حولية الكوفة

دورية سنوية محكمة، تعنى بالدراسات والبحوث التراثية والمعاصرة المتخصصة بشؤون مدينة الكوفة ومسجدها المعظم
تصدر عن أمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به . العدد الثاني . شهر رمضان ١٤٣٣هـ / آب . ٢٠١٢م

٢

مرقد الشهيد مسلم بن عقيل عليه السلام سنة ١٩٣٥م

ديوان الوقف الشيعي
أمانة مسجد الكوفة
والمزارات الملحقة به

المشرف العام
السيد موسى تقي الخلخالي

رئيس التحرير
د. كامل سلمان الجبوري

مراكز الحركة الفكرية في الكوفة
خلال العصر العباسي الأول

الأستاذ الدكتور جابر رزاق غازي
كلية الآداب - جامعة الكوفة

كانت السنة السابعة عشرة للهجرة بداية عهد علمي جديد، ليس في الكوفة وحسب وإنما في العراق كله، ثم في العالمين العربي والإسلامي، فقد شاء الله أن تتبنى الكوفة بأمر الخليفة عمر، لتبدأ رحلتها مع التاريخ وتسهم من موقعها في تطوير الحركة الفكرية العربية الإسلامية ورفدها فقد ساعد نزول مجموعة كبيرة من أصحاب رسول الله(ﷺ) بلغ عددهم ثلاثمائة من أصحاب الشجرة وسبعين من أهل بدر -في قيام حركة فكرية واسعة النشاط فضلاً عن موروثها الثقافي، فالكوفة هي من أغنى البلدان من الناحية الثقافية، إذ كانت ملتقى التيارات الحضارية كالحضارة البابلية والآشورية والكلدانية والفارسية واليونانية، فأصبحت بذلك مركزاً للإشعاع الفكري، ومما ساعد على ذلك أن الحيرة -وهي المركز العلمي المهم- لم تكن تبعد سوى مسافات قليلة عن الكوفة.

ويعد الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود من أبرز رجالات الكوفة، فقد نشطت الكوفة في عهده بمختلف العلوم، وكان لمكانته من رسول الله(ﷺ) أثره في تحلق الناس حوله، واقترنت الكوفة بالإمام علي(عليه السلام) الذي جعل منها عاصمة لخلافته، فأخذت المدينة وخصوصاً جامعها طابعاً علمياً واسع النطاق، فقد ألقى الإمام (عليه السلام) في جامع الكوفة قسماً من خطبه البليغة العظيمة التي ضمنها كتاب (نهج البليغة) تلك الخطب النفيسة التي تعد من روائع الأدب العربي، وتحتل مكاناً من البلاغة بعد القرآن الكريم، وقد أشاد عليه السلام بالكوفة قائلاً: «الكوفة جمجمة الإسلام، وكنز الإيمان وسيف الله ورمحه يضعه حيث يشاء، وأيم الله لينصرن الله بأهلها من مشارق الأرض ومغاربها كما انتصر بالحجارة». واستطاع علماء الكوفة النهوض بالعلم نهضة واسعة في العصرين الأموي والعباسي، ونبغ فيهم علماء كبار حملوا مشعل الفكر العربي الإسلامي، ففي بداية العصر العباسي عادت الكوفة للبروز من جديد كعاصمة للدولة العربية الإسلامية، فحظيت باهتمام العباسيين، لكن هذا الاهتمام لم يدم طويلاً لميول الكوفة العلوية، لذلك وقع الاختيار على بغداد لتكون حاضرة الدولة، وليسهم علماء الكوفة في تطوير حركتها الفكرية جنباً إلى جنب مع أخوانهم البصريين، لكن المتتبع لأخبار الكوفة خلال العصر العباسي الأول يلاحظ أن الكوفة لم تفقد شيئاً من مكانتها وأهميتها، فقد استمرت بعطائها الفكري، وتطورت في هذه المدينة العريقة، مختلف العلوم الدينية كالتفسير والقراءات والحديث والفقه، وفي اللغة والنحو وضعت الكوفة الأسس العامة لهذين العلمين التي مهدت السبيل أمام المدارس النحوية المختلفة فكانت مدرسة الكوفة النحوية، التي ظهر فيها علماء معرفون مثل الهراء (١٨٧هـ) والفراء(٢٠٧هـ) وثعلب (٢٩١هـ) وغيرهم من الذين وضعوا أسس اللغة وقواعدها. وفي مجال علم التاريخ فقد برز عدد من المؤرخين والإخباريين الكوفيين ممن ساهموا في إغناء التراث العربي الإسلامي وصنفوا في حقول التاريخ الخاص والعام والرجال والأنساب، وكذا الحال في العلوم الأخرى من طب وكيمياء وفلسفة وعلم الكلام وتصوف.

وهذه الوريقات هي محاولة لتسليط الضوء على مراكز الحركة الفكرية في الكوفة خلال العصر العباسي الأول منها:

١- **المساجد**: للمساجد أهمية كبيرة في حياة المسلمين، فقد اتخذت منذ تأسيسها أماكن للعبادة، ودار للقضاء، ومقر لتجمع الجيوش، واستقبال الشعراء إلى جانب كونها موائل للتعلم. ومع تخطيط مدينة الكوفة سنة ١٧هـ خطط معها جامعها العظيم، ليبدأ إشعاع الكوفة الفكري وتبدأ مساهمتها في دفع عجلة العلم إلى أمام وهذا الجامع يعد أقدم مؤسسة علمية تربوية في تاريخ الكوفة، أخذت على عاتقها احتضان العلم والعلماء على أرضه المباركة، إذ كانت إرجاؤه تشهد حركة علمية وفكرية واسعة، كل في مجال اختصاصه، فكانت هناك حلقات لدرس الفقه، وحلقات لدرس الحديث، وأيضاً حلقات الشعر، وكان الإمام أبو حنيفة (١٥٠هـ) من جملة العلماء الذين كانوا يلقون دروسهم في مسجد الكوفة، وطلبته حوله يشكلون حلقة. كما كان الإمام أبو عبد الرحمن السلمي التابعي

يملي في المسجد الجامع بالكوفة ويعلم القرآن ويقرئه، وبقي يقرئ الناس بجامع الكوفة أكثر من أربعين سنة وكان الشاعر الكميت بن زيد (ت: ١٢٩هـ) يعلم الصبيان الشعر في مسجد الكوفة. وارتفعت أسهم مسجد الكوفة العلمية، بعد زيارة الإمام جعفر بن محمد الصادق(عليهما السلام) (ت: ١٤٨هـ) إلى الكوفة. إذ ذكر الحسين بن علي بن زياد البجلي الكوفي أنه أدرك في مسجد الكوفة تسعمائة شيخٍ كلهم يقول حدثني جعفر بن محمد الصادق. وهذا يعني أن هناك تسعمائة حلقة دراسية في مسجد الكوفة كما كانت لمعاذ الهراء (ت: ١٨٧هـ) حلقة تدريسية يدرس فيها النحو. وكان محمد بن القاسم أبو بكر الانباري (ت: ٣٢٨هـ) يجلس في ناحية من المسجد وأبوه في ناحية أخرى ويملون أحاديثهم على طلابهم، الذين كان يتحلقون حولهم. وإلى جانب مسجد الكوفة، فإن مساجد المحلات المنتشرة في أرجاء الكوفة كان لها دور كبير في تطوير الحركة الفكرية في الكوفة، إذ كان ائمتها من العلماء فكان حمزة بن حبيب الزيات (ت: ١٥٦هـ) القارئ المشهور، يقرأ القرآن على أصحابه في مسجده، كما كان جابر بن نوح الحماني أبو بشر الكوفي (ت: ٢٠٣هـ) إمام مسجد بني حمان يحدث عن الأعشى وابن أبي خالد، وكان جعفر بن بشر أبو محمد البجلي الوشاء (ت: ٢٠٨هـ) يحدث في مسجده الذي عرف باسمه.

٢- **مجالس العلماء** كانت المجالس العلمية التي يعقدها العلماء في الكوفة أحدى المرتكزات الأساسية التي ارتكزت عليها الحركة الفكرية في هذه المدينة، وكانت هذه المجالس تعقد في أماكن متفرقة من الكوفة، فبعضها كانت تعقد في المساجد، وبعضها الآخر في الطرقات، وبعضها الأخرى كان يعقد في دور العلماء أنفسهم، ومن أهم المجالس العلمية التي كانت تعقد في كوفة هي:

أ- **مجلس سليمان الأعمش (ت: ١٤٨هـ)**: أبو محمد سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي مولاهم، حدث عن أبي أوفى وأبي وائل والكبار، وكان محدث الكوفة وعالمها، وكان مجلسه من المجالس المشهورة بالكوفة، وفي ذلك يقول عيسى بن يونس (ما رأينا في زماننا مثل الأعمش ولا الطبقة الذين كانوا قبلنا، (ما رأينا في زماننا مثل الأعمش ولا الطبقة الذين كانوا قبلنا، ما رأينا الأغنياء والسلاطين في مجلس قط أصغر منهم في مجلس الأعمش وهو يحتاج إلى درهم). وقد تخرج على يد هذا الرجل المئات من طلاب العلم ممن أصبح يشار لهم بالبنان.

ب- **مجلس علي بن هاشم بن البريد العائد مولاهم أبو الحسن الكوفي الخزاز (ت: ١٨١٨هـ)**: كان يحدث عن هشام بن عروة ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى والأعمش، وكان له مجلس يعقد بالكوفة، حضره أحمد بن حنبل قبل سنة ١٧٩هـ وسمع منه.

جـ- **مجلس عبد السلام بن حرب الحافظ الكوفي (ت: ١٨٧هـ)**: كان مسنداً معمراً حافظاً ولد في حياة الصحابة يجلس في السنة مرة مجلساً عاماً

د- **مجلس ابن الأعرابي (ت: ٢٣١هـ)**: أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي، مولى بني هاشم، صاحب اللغة من أهل الكوفة، وكان أحد العامين باللغة والمشار إليهم في معرفتها كثير الحفظ لها. قال ثعلب (شاهدت ابن الأعرابي، وكان يحضر مجلسه زهاء مائة إنسان كل يساله أو يقرأ عليه ويجيب من غير كتاب). ولم يكن هؤلاء الذين يحضرون مجلسه من مدينة واحدة، بل كانوا من مدن مختلفة متباعدة، حدث أنه رأى في مجلسه يوماً رجلين يتحدثان، فقال لأحدهما: من أين أنت؟ فقال من أسفيجاب، قال للآخر: ومن أين أنت؟ فقال من الأندلس فعجب من ذلك وأنشد:

رفيقان شتىٰ ألفَ الدهر بيننا
وقد يلتقي الشتىٰ فيأتلفانِ

هـ- **مجلس ابن عقده (٣٣٢هـ)**: أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي، كان له مجلس مشهور يحضره طلاب العلم ليكتبوا عنه الحديث وغيره من العلوم، وعن أبي الطيب أحمد بن الحسن بن هرثمه قال: (كنا بحضرة أبي العباس بن عقدة الكوفي المحدث نكتب عنه، وفي المجلس رجل هاشمي إلى جانبه، فيجري حديث حفاظ الحديث، فقال أبو العباس أنا أجيب في ثلاثمائة ألف حديث من حديث أهل بيت هذا وضرب بيده على الهاشمي). وإلى جانب هذه المجالس العامة كانت هناك مجالس علمية تعقد في بيوت العلماء، فكان للفقيه المقرئ عبد الرحمن بن أبي ليلى (ت: ١٤٨هـ)، دار يجتمع فيه القراء وفي ذلك يقول مجاهد. (كان لعبد الرحمن بن أبي ليلى بيت يجتمع فيه القراء فيه مصاحف، فقلما تفرقوا إلا عن طعام). وكان أبو الاحوص سلام بن سليم الحنفي مولاهم الكوفي (١٧٩هـ)، صاحب المسند والإتباع، يحدث في داره، وكان إذا امتلأت الدار يقول لأبنه (انظر فمن رأيته يشتم الصحابة فأخرجه، وكان حديث نحو من أربعة آلاف حديث)، ومن المحدثين

في بيوتهم عمر بن سعيد أبو داود الحفري (ت: ٣٠٧هـ) وقد كتب عنه عثمان بن أبي شيبة في بيته.

٣- **الكتاتيب:** الكتّاب والمكتب، موضع تعليم الصبيان، والمكتب المعلم، والكتاب الصبيان. والمكتب لقب يقال لمن يعلم الصبيان الخط والأدب. وقد عرفت الكتاتيب في الدولة العربية الإسلامية منذ صدر الإسلام، ورافقت التعليم عند المسلمين في جميع أدواره حتى بعد انتشار دور العلم والمدارس. والأخبار التي وصلتنا عن الكتاتيب في الكوفة غير كاملة، فلم نجد في المصادر إشارة إلى عددها أو أمكانها أو المناهج التي كانت تدرس فيها، غير أن هناك إشارات إلى وجود المعلمين الذين يقومون بوظيفة تعليم الصبيان خلال مدة هذه الدراسة، فقد أشارت المصادر إلى أن الشاعر الكميت بن زيد (ت: ١٢٩هـ) كان يعلم الصبيان في مسجد الكوفة. وكذلك كان يفعل ليث بن أبي سليم بن زنيم الليثي (١٤٣هـ) الذي وصف بانه كان معلماً بالكوفة، وبشر بن عمار النخعي الكوفية المكتب (كان حياً قبل ١٤٨هـ)، أحد الرواة عن الإمام جعفر بن محمد الصادق (ت: ١٤٨هـ)، وكان إسحاق بن مرار أبو عمرو الشيباني الكوفي (٢١٣هـ)، يعلم ويؤدب أولاد ناس من بني شيبان. كذلك كان يفعل محمد بن عمران بن زياد الضبي أبو جعفر النحوي الكوفي (ت: ٢٥٥هـ) الذي كان يعلم الصبيان بالكوفة قبل أن يتصل بالخليفة المعتز ويؤدب أولاده. ومن خلال من تقدم تستطيع القول بوجود الكتاتيب التي كانت تختص بتعليم الصبيان في مدينة الكوفة والتي يشرف عليها المعلمون، أما عن مناهج الدراسة في هذه الكتاتيب، فاغلب الظن أنها لا تتعدى تعليم القرآن واللغة كمرحلة أولى.

٤- **المكتبات:** تعد المكتبات من الدعائم الأساسية التي تبنى عليها صروح الحضارة والثقافة والعلوم، والينابيع التي تغذي تقدم الأمم العلمي والحضاري.

ومن هذا المنطلق كان للكوفيين كبير الاهتمام في اقتناء الكتب وإنشاء المكتبات الضخمة التي تضم بين طياتها مختلف الكتب وفي جميع ألوان العلم والمعرفة، وهذا بلا شك كان له دور كبير في تطوير الحياة الفكرية بالمدينة ورفدها بمقومات التواصل والنجاح، ومن أهم المكتبات في الكوفة خلال هذه الفترة.

أ- **خزانة الكتب العامة في مسجد الكوفة:** في طبيعة الأمر لا يوجد بين أيدينا نصوص تشير صراحة إلى وجود هكذا خزانة للكتب في مسجد الكوفة، ولكن لكون مسجد الكوفة كان صرحاً عليماً شامخاً ومركز ثقل الحياة الفكرية في الكوفة، فإن ذلك يقودنا إلى القول بحتمية وجود مكتبة كبيرة ضخمة في نفس الوقت، يدعمنا في قولنا هذا أن إسحاق بن مرار الشيباني وهو من اللغويين الكوفيين (ت: ٢١٣هـ)، جمع أشعار نيف وثمانين قبيلة من العرب وأخرجها للناس في مسجد الكوفة، وحكى عن عمرو ابنه قال: (لما جمع أبي أشعار العرب كانت نيفا وثمانين قبيلة، فكان كلما عمل منها قبيلة وأخرجها إلى الناس كتب مصحفاً وجعله في مسجد الكوفة، حتى كتب نيف وثمانين مصحفاً بخطه). وبطبيعة الحال لا بد أن يكون هناك مكان يحتضن تلك الأشعار التي كان يخرجها إسحاق في مجلدات إلى الناس في مسجد الكوفة، وكذلك يحفظ المصاحف التي كان يكتبها بخطه ويضعها في المسجد.

ب- **خزائن الكتب الخاصة:** برز في الكوفة العديد من العلماء المشهورين بحبهم العلوم والثقافة، ورغبتهم في اقتناء مصادرهم مما ساعد على نشوء المكتبات الخاصة، ومن أهم خزائن الكتب الخاصة:

(١) **خزانة محمد بن عبيد الله الفزاري (ت: ١٥٥هـ):** محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العرزمي الفزاري أبو عبد الرحمن، أحد المحدثين حدث عن عطاء ومكحول وعنه سفيان وشعبة وطائفة، كما أنه كان يعد من القراء الصالحين وقد أخذ القراءة عن عاصم، وروى القراءة عنه أبو عاصم الضرير، وكان محمد الفزاري يمتلك خزانة كتب خاصة به إلا أنه عمد إلى دفنها فكان بعد ذلك يحدث من حفظه ولذا ضعفه بعض المحدثين.

(٢) **خزانة سفيان بن سعيد الثوري:** أبو عبد الله سفيان بن سعيد النوري كان إماماً في علم الحديث وغيره من العلوم، وأجمع الناس على دينه وورعه وهو أحد الأئمة المجتهدين، ووصفه يحيى بن معين قائلاً: (سفيان أمير المؤمنين في الحديث). وكان سفيان متخفياً من الخليفة المهدي، بعد أن رفض طلبه في تولية قضاء الكوفة، وكانت البصرة مكان اختفائه، لذلك عمد سفيان إلى دفن كتبه، وفي هذا الصدد يذكر الخطيب البغدادي بإسناده عن أبي الأسود الحارثي قال: (خاف سفيان شيئاً فطرح كتبه (أي دفنها) فلما أمن، أرسل إلي وإلى يزيد بن توبه المرهبي، فجعلنا نخرجها فأقول: يا عبد الله، وفي الركاز الخمس وهو يضحك فأخرجنا تسع قمطرات، كل واحدة إلى ها هنا وأشار إلى أسف ثديه. قال فقلت له اعرض لي كتاباً فحدثني به). وقدعقب ابن الجوزي على دفن سفيان كتبه قائلاً: (أن من دفن كتبه لسبب مشروع كان

يكون فيها أشياء مدخولة لم يستطيع تمييزها أو لم يشا نشرها فلا باس بـه ومثـل ذلـك فعـل سـفيان الثـوري وبعض الأكابر..).

(٣) **خزانة داود بن نصير الطائي (ت: ١٦٠ أو ١٦٥هـ)**: أبو سليمان داود بن نصير الطائي الكوفي كان كبير اشـآن، سمع الحديث واشـتغل مـدة بالفقـه، ثـم اختـار العبـادة والزهد، فبلغ منها الغاية، وكان داود الطائي أحـد علمـاء الكوفة ممن يمتلكون خزانة كتـب خاصـة به،ولكنـه مـع الأسف عمد إلى اتلافها مما حرمنا من الاستفادة من تلك الثروة الكبيرة، وإلى ذلك يشير الخطيب قـائلاً: (أعمـد علـى كتبه فاغرقها في الفرات)، وقيل أنه جفنها في الأرض.

(٤) **خزانة علي بـن مـسهر القرشـي**: أبـو الحـسن علـي قاضي الموصل، وثم ولـي قـضاء أرمينيـة، فاشـتكى عينه، فدس القاضي الذي كـان بارمينيـة عليـه طبيبـاً فكحله، فذهبت عينه فرجع إلى الكوفة أعمى، وكان قـد جفن (خزانة كتبه) وبعد أن ذهب بصره كـان يحـدث من حفظه، ووصف بانه كان من متقي أهل الكوفة،

(٥) **خزانة ابن الأعرابي (ت: ٢٣١هـ)**: أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي، مولى بني هاشم صاحب اللغة مـن أهـل الكوفة، وصفه ياقوت قائلاً: (كان مـن أكـابر ائمـة اللغـة المشار إليهم في معرفتها نحوياً..)، واشتهر ابن الأعرابي بحبه للكتب ومصاحبته لها، يقول ابن عون كنت عند أبي أيوب أحمد بن محمد بن شجاع، فبعث إلى ابن الأعرابي يساله المجيء، فعاد الغلام فقال: (قد سـالته ذلـك فقـال لي: عندي قوم من الأعـراب، فـإذا قـضيت أربـي معهـم أتيت، فقال الغلام، ما رأيت عنده أحداً، إلا أني رأيت بين يديه كتباً ينظر فيها، فينظر في هذه مره، وفي هذه مره، وقد جاء فقال له أيوب: ما رأى عندك أحداً فقلت له أنا مع قـوم من الأعراب، فإذا قضيت أربي معهم أتيت)، فقال:

لنـــا جلـــساء مـــا نمـــل حـــديثهم
البـــاء مـــا مونـــون غيبـــاً ومـــشهداً
يفيـدوننا مـن علمهـم علـم مـن مـضى
وعقـــلاً وتاديبـــاً ورايـــاً مـــسدداً
بـــلا فتنـــة تخـــش ولا ســـوء عـــشرة
ولا تنقـــي مـــنهم لـــساناً ولا يـــدا

تكملة مراكز الحركة الفكرية

(٦) **أبي كريب الهمداني (ت: ٢٤٨هـ)**: أبو كريب محمد بن العلاء بن كريب محمد بن العلاء بـن كريـب الهمـداني الكوفي، أحد الأعلام، روى عن أنـه المبـارك وهـشيم وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينه، وكان قد أكثر من رواية الحديث حتى أن ابن عقده قـال عنـه: (ظهـر لـه بالكوفة ثلاثمائة ألف حـديث)، وكـان أبـو كريـب قـد أوصى قبل وفاته بان تدفن كتبه معه فدفنت.

(٧) **خزانة ثعلب (ت: ٢٩١هـ)**: أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد النحوي المشهور بثعلب، إمـام الكـوفيين فـي عصره لغة ونحوا، ولثعلب مصنفات عديدة في مجـال اللغة والنحو، أما عن خزانة كتبه فقد بيعت بعد وفاته، قال ياقوت: (أن ثعلباً خلف كتباً جليلـة فاوصـى علـي بن محمد الكوفي أحد أعيان تلاميذه، وتقدم إليـه فـي دفع كتبه إلى أبي بكر أحمـد بـن إسـحاق القطـر بلـي فقال الزجاج للقائم بن عبيد الله: (هذه كتـب جليلـة فـلا تفوتك، فأحضر خيران الوراق فقدم ما كـان يـساوي عشرة دنانير بثلاثة فبلغت أقـل مـن ثلاثمائـة دينـار، فأخذها القاسم بها).

(٨) **خزانة أبي بكر الأنباري (ت: ٣٢٨هـ)**: أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار بن الحسن الأنباري، مـن أهـل الكوفـة النابهين ووصف بانه كـان أكثـر الكـوفيين حفظـاً للغـة والشواهد، قال أبو علي القالي: (كان يحفظ ثلثمائـة ألـف بيت شاهد في القرآن)، وكان ابن الانباري يملي أحاديث في ناحية من مسجد الكوفة، وأبوه في ناحية أخرى. أما عن خزانة كتبه فقد أشار إليها والده، حينما مرض محمد فعاده أصحابه فـراوا مـن انزعـاج والـده أمـراً عظيمـاً، فطيبوا نفسه فقال: (كيف لا انزعج وهو يحفظ جميـع مـا ترون وأشار إلى خزانة مملؤة كتباً).

(٩) **خزانة ابن عقدة (ت: ٣٣٢هـ)**: حافظ العصر والمحدث الحبر أبو العباس أحمد بن محمد بـن سـعيد الكـوفي المعروف بابن عقدة، وذكره الدار قطني فقال: (اجمـع أهل الكوفة إنه لم يرو من زمن عبـد الله بـن مـسعود إلى زمن أبي العباس عقده احفـظ منـه). ولابـن عقـدة كتب كثيرة منهـا: كتـب التـاريخ، كتـاب الآداب كتـاب السنن وكتاب مـن روىٰ عـن أميـر المـؤمنين وكتـاب فضل الكوفة وكان لابن عقدة خزانة كتب كبيرة أشار إليها الخطيـب البغـدادي قـائلاً: (أراد أبـو العبـاس أن ينتقل من الوضع الـذي كـان فيـه إلـى موضـع آخـر فاستاجر من يحمل كتبه وشارط الحمالي أن يدفع لك واحد منهم دانقاً، ولك كره، فوزن لهم أجـورهم مائـة درهم/ وكانت كتبه ستمائة حمل).

* * *